

فادعوه بها حلقة 4 80

خالد المصلح

المتكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده جل في علاه لاحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

شهادة نرجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:21](#)

ايها الاخوة والاخوات واسأل الله تعالى ان يكون هذا المجلس مجلسا نافعا مباركا في هذه الحلقة من برنامجكم فادعوه بها نواصل الحديث عن اسمين كريمين من اسماء الله عز وجل - [00:00:40](#)

انهما الرحمن الرحيم وهما اسمان كريمان دالان على عظيم رحمة الله تعالى بعباده فالله قد وسعت رحمته كل شيء سبحانه وبحمده. كما قال جل في علاه ورحمتي وسعت كل شيء - [00:00:57](#)

ربنا كل شيء رحمة وعلما. فرحمته قد شملت عباده ووسعت خلقه وبلغت حيث بلغ علمه الذي لا يقصر عن شيء وسع ربنا كل شيء علما فعلمه وسع كل شيء سبحانه وبحمده كذا رحمته وسعت كل شيء جل في علاه - [00:01:16](#)

اننا في هذه الحلقة سننظر الى شيء من اثار رحمة الله فالله تعالى قد امر الناس بان ينظروا الى اثار رحمته فالرحمة هي صفته جل وعلا وهي فعله سبحانه وبحمده الذي يشهد له من الاثار وينظر له من الثمار في - [00:01:44](#)

كل شيء وفي كل شأن من شؤون الناس يقول الله جل وعلا في محكم كتابه فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الله الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى - [00:02:05](#)

وهو على كل شيء قدير رحمة الله وسعت كل شيء وامثال امره ان تتلمس هذه الرحمة في شأنه جل في علاه في صفاته في اسمائه في افعاله جل وعلا. يكفيك من وسع الخلائق رحمة وكفاية - [00:02:20](#)

الفضل والاحسان يكفيك رب لم تزل الطافه تأتي اليك برحمة وحنان. فكل خير في الدنيا انما هو واثر من اثار رحمة الله عز وجل. ورحمته جل في علاه قد اخبر انه سبحانه وبحمده - [00:02:43](#)

اظهر اثارها في عباده وفي فعله جل في علاه. وقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول صلى الله عليه - [00:03:04](#)

وسلم ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة فامسك تسعة وتسعين رحمة وانزل رحمة واحدة وهي التي يترحم بها الخلق فرحمة الله عظيمة واسعة يعني هذه الرحمة التي نشهد اثارها او نشهد بعض اثارها في حياتنا وفي دنيانا انما هي رحمة واحدة - [00:03:21](#)

من مائة رحمة خلقها الله تعالى. وقد قال جل آآ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو يعلم الكافر لكل الذي عند الله من رحمة لم ييأس من الجنة. على عظيم عناده واستكباره وجحوده وخروجه عما امر الله تعالى به - [00:03:47](#)

لكنه اذا علم لو علم ما في رحمة الله تعالى من السعة والشمول وما عنده جل وعلا من الرحمة ما ما ايس من دخول الجنة رغم وجود المانع وهو الكفر - [00:04:07](#)

وكذلك في المقابل لو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من عذاب لم يأمن من النار فنسأل الله رحمته ونعوذ به من ناره لكن هذه الرحمة لها اثار وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى اثار تلك الرحمة ليبصر الانسان ويتلمس اثار الرحمة - [00:04:23](#)

في ما حوله فالرحمة التي رحم الله تعالى بها العباد وجعلها بينهم وانزلها اليهم هي جزء واحد من اجزاء كثيرة عند الله جل وعلا وهذا

الجزء الذي انزله من الرحمة هو الذي يترحم به الخلق كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل الله - [00:04:43](#)

الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء اي بعضه يترحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها من ولدها خشية ان تصيبه خشية ان تصيبه. وهذا يبين لنا - [00:05:07](#)

عظيمة هذه الرحمة يعني اذا رأيت هذا الحيوان الذي لا يعقل يرفع قدمه عن ابنه يسعى في مصالحه يبلغه الطعام يحفظه من الافات الاذى كل ذلك انما هو برحمة الله جل وعلا فهذا جزء او هذي صورة واثار من اثار رحمة الله التي انزلها والتي يترحم بها الخلق - [00:05:30](#)

من اثار رحمة الله عز وجل ان خلقنا من عدم وانشأنا من لا شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فانعم الله تعالى علينا بالخلق - [00:06:00](#)

ولقد ذكر الله تعالى هذا باثار رحمته وذكره بعد اسمه فقال الرحمن علم الانسان علم القرآن خلق الانسان الرحمن علم القرآن خلق الانسان فجعل خلق الانسان من اثار رحمته جل وعلا. ومن اثار رحمته ما يشهده الناس من الخير - [00:06:15](#)

النازل اليهم في البلاد وفي العباد وفي الارض وفي الحضر وفي البدو والله تعالى يقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد. وفي الاية التي امر بها اه امر فيها بالنظر الى اثار رحمته يقول فانظر الى اثار - [00:06:42](#)
رحمة الله كيف يحيي الله الارض بعد موتها؟ وجعل ذلك وسيلة الى الادكار بما سيكون بعد الموت من البعث والنشور ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير تأمل في نبات - [00:07:04](#)

ارضي وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجوء من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك سبحانه وبحمده جل في علاه - [00:07:22](#)

جل في قدرته هكذا هي القلوب الحية. تتلمس اثار رحمة الله تنظر في بديع صنعه. فتستدل به على كمال الصانع القادر الخالق جل في علاه من رحمته ان ارسل الرسل - [00:07:43](#)

وهذا من اجل صور رحمة الله عز وجل واجلاها ظهورا ان ارسل الرسل الى الناس فلم يخلق الخلق ويتركهم هملا سدى لا يعرفون ربهم ولا يدركون لماذا خلقوا وماذا يراد منهم بل - [00:08:03](#)

ارشدهم جل في علاه وبين لهم كيف يعرفونه سبحانه وبحمده؟ وكيف يصلون الى رضوانه جل في علاه؟ فارسل الرسل وش كانت تلك الرسالات رحمة من الله جل وعلا يقول جل وعلا فيما قصه عن رسله قال يا قومي - [00:08:22](#)

ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده وقال نوح عليه السلام قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده ويقول جل وعلا في رسوله الكريم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال صلى الله عليه وسلم لما - [00:08:44](#)
قيل له الا تدعو على المشركين كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال اني لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة فكان بعثته وارسله صلى الله عليه وسلم رحمة ولذلك جاء في - [00:09:04](#)

الطبراني والبزار والحاكم من حديث ابي هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت انما انا رحمة مهداة فهو رحمة كما قال الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. من رحمته ان انزل الكتب التي يعرف الناس بها ربهم - [00:09:20](#)

و يعرفون كيف يصلون اليه جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هذا في ذكره للموعظة التي جاء بها يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وهو القرآن العظيم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:09:40](#)

ثم قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. ان انزال القرآن من اعظم اثار الرحمة. ولذلك لما ذكر الله تعالى انواع نعمه على عباده في سورة الرحمن - [00:10:02](#)

ذكر في اول ما ذكر تعليم القرآن. قال الرحمن علم القرآن وهذا يدل على ان انزال الكتب هو من اعظم اثار رحمة الله تعالى التي يشهد بها عطاؤه احسانه جل في علاه. من رحمته انه يعين الطائعين على الطاعة - [00:10:18](#)

ويتوب على المسيئين جل في علاه. فهذا من اثار الرحمة ان اعان عباده على طاعته. فقد اعان الله تعالى كل من اراد الهدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولذلك جاء في - [00:10:42](#)

صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تقرب فيما يرويه عن ربه يقول الله تعالى من تقرب مني شبرا - [00:11:00](#)

ان تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة هرولة. كل هذا لاعانة الناس على الاقبال لعل الله تعالى الاخذ بما امر جل في علاه. وفي جانب الاساءة قال ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا - [00:11:10](#) لقيته بمثلها مغفرة. وهذا عطاء من الله عز وجل فمن رحمته سبحانه وبحمده انه يعفو ويصفح عن اصحاب الهفوات والزلات والاطعاء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالنهار بالليل ليتوب - [00:11:32](#)

والنهار مع غناه جل في علاه عن العباد وعن اعمالهم. ومن عظيم رحمته انه يفرح بتوبة التائبين. كما قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدم كان على راحلته بفلات فانفلتت منه وعليها - [00:11:52](#) اه متاعه وطعامه وشرابه. فليس منها اي انقطع رجاؤه من ان يلقي هذه الدابة. فاضطجع يرقب آآ ما ما يأتي وقد ايس من دابة فاذا بدابته فوق رأسه. فمن شدة الفرح قال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ - [00:12:12](#) من شدة الفرح. هذا بيان لعظيم فرحات الله عز وجل. وتقريب ذلك بالمثل المشاهد المبصر ليعرف الناس عظيم الرحمة. التي عند الله عز وجل ومن رحمته بعباده انه يبذل سيئات المسيئين حسنات. وقد قال الله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك - [00:12:32](#)

يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. ومن رحمته وهو اجل اوجه الرحمة في الآخرة ان يدخل عباده المتقين الرحمة وقد قال الله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله - [00:12:52](#) هم فيها خالدون فنسأل الله ان نكون من اهلها. وقد قال في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة في الجنة انت رحمتي ارحم بك من فنسأل الله ان نكون من اهل الجنة الذين هم اهل الرحمة والعطاء واهل الفوز والاحسان انه ولي ذلك والقادر عليه هذه - [00:13:08](#)

البعض اتى الى رحمة الله اسأل الله ان يجعلنا من اوفى الناس حظا برحمته ومن اوفرهم نصيبا من احسانه وعطائه والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:28](#) وبركاته والله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المتكبر الله اكبر من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا بالله وبوعده تبارك وتعالى. وانه لا يخلف الميعاد - [00:13:48](#) تابا لثواب الله وان الله تعالى سيجزي الصائم مغفرة الذنوب اه لا قد كان لكم في رسول الله اس - [00:15:11](#)